يشمل مناطق منزوعة من السلاح بين اسرائيل وجيرانها ومناطق عازلة في بعض الاماكن . يشرف على المناطق منزوعة السلاح مراقبون غير مسلحين من قبل هيئة الامم المتحدة ، ويشرف على المناطق العازلة قوات مسلحة تأتمر بأمر قيادة دولية مسؤولة أمام مجلس الامن الدولي . (٤) الاعتراف بخليج العقبة ومضائق تيران على أنها ممرات مائية دولية ، مع ضمان ذلك لفترة من الوقت بواسطة وجود لهيئة الامم هناك . (٥) فتح قناة السويس أمام كافة السفن بما في ذلك السفن الاسرائيلية . ويتم انشاء لجنة تحكيم للنظر في الخلافات ذات الطابع الفني (التقني) . (٦) يعطى اللاجئون الفلسطينيون الخيار بين العودة التدريجية الى وطنهم او التوطين مع تعويض في دولة اخرى . (٧) اطلاق مبادرة اوروبية هدفها حل مشكلة اللاجئين ضمن اطار هيئة الامم وبالارتباط مع دول الشرق الاوسط والدول القادرة على تحمل نفقات تمويل برنامج عون للاجئين . (٨) الموافقة على مشروع تدويل اداري لمدينة القدس والاماكن المقدسة . »

واضح ان هذه المبادىء هي مزيج مركب من بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومشروع روجرز الشهير لاحلال السلام في المنطقة وما تلاه من وساطة امريكية بين مصر واسرائيل بالاضافة الى بعض الاراء التي تعتنقها الدبلوماسية الفرنسية حول احلال السلام في الشرق الاوسط والتي تتلخص في منع الولايات المتحدة من جعل هذا السلام مسألة أمريكية محض والاصرار على أن يكون لاوروبا الغربية (وفرنسا خاصة) دورها الفعال في أية تسوية سلمية في منطقتنا. على هذا الصعيد يلتقي الموقف الاوروبي مع موقف الاتحاد السوفياتي في مواجهة التفرد الامريكي بمساعي التسوية والوساطة ومحاربته عن طريق الاصرار على العودة لمحادثات الدول الاربع الكبرى ولهيئة الامم المتحدة ولاقامة « نظام جماعي من الضمانات » باعتبارها أفضل الوسائل لتحقيق التسوية السلمية .

على أثر اتفاق الدول الاوروبية الست على هذه المبادىء فترت العلاقات بينها وبين اسرائيل بسبب ما جاء فيها من بنود لا تتفق مع الموقف الاسرائيلي. لذلك قام اكثر من وزير خارجية من دول السوق بزيارة اسرائيل في الفترة الاخيرة لتحسين العلاقات من جديد . وكانت اهم هذه الزيارات هي زيارة وزير خارجية المانيا الغربية فالتر شيل الذي جاء ليبدد الفتور الذي طرأ على العلاقات الالمانية الاسرائيلية بسبب موافقة شيل نفسه على وثيقة دول السوق الاوروبية المشتركة وبسبب سياسة رئيس الوزراء الالماني براندت الداعية الى تحسين علاقات بلاده مع فرنسا والاتحاد السوفياتي والدول العربية ايضا . ومن المتعذر التكهن في الوقت الحاضر بمدى النجاح الذي حققته زيارة شيل لان ذلك مرهون بطبيعة التطورات التي ستطرأ على علاقات البلدين في المستقبل . وكجزء من التحرك الاوروبي في المنطقة قام وزير خارجية بلجيكا ، بيار هارميل ، بزيارة سوريا ولبنان والاردن ومصر واسرائيل حيث شدد على أن بلاده تسعى لايجاد حل سلمي متكامل وسريع لازمة الشرق الاوسط وفقا لقرار مجلس الامن . وابرز في تصريحاته ارتياحه الى نتائج المحادثات التي اجراها مع الحكومة السورية بصدد التسوية السلمية وذكر بأن سوريا تتبنى سياسة واحدة مع بقية دول الحلف الثلاثي العربي حيال قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢. كذلك شدد على موضوعات تتكرر عادة في الموقف الاوروبي مثل الحث على اعادة فتح قناة السويس ودعم المساعي الرامية الى ذلك وتأييد مهمة يارينغ . قابل الوزير البلجيكي الرئيس السادات اثناء زيارته للقاهرة واعلن بعد ذلك ان المفاوضات التي تهدف الى دخول مصر كعضو منتسب في السوق الاوروبية المشتركة قد اوشكت ان تتبلور في اتفاق محدد . كما صرح بأنه تلقى معلومات مهمة جدا في القاهرة ولكنها سرية لينقلها الى المسؤولين في اسرائيل عند زيارته لذلك البلد . ويبدو لنا ان دول السوق المشتركة مهتمة بتوظيف رؤوس اموال جديدة في الشرق الاوسط بعد تنفيذ التسوية السلمية ، ومن البوادر التي تشير في هذا الاتجاه موافقة البرلمان البلجيكي مؤخرا على قانون يضمن الرساميل الموظفة في الخارج وادراج لبنان في طليعة البلدان المستفيدة من القانون . ايضا كجزء من التحرك الاوروبي في المنطقة قام جان دوليبو كوفسكي ، وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية ، بزيارة لبنان . دعا الوزير الفرنسي الى تجديد مساعي الدول الاربع الكبرى لكسر طوق الازمة المستحكمة حاليا في الصراع العربي الاسرائيلي وعارض كل محاولة تقوم بها اية من الدولتين الكبيرتين لفرض حل منفرد في المنطقة لان مصير ذلك سيكون الفشل على حد تعبيره .